

## 45 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | أنداد | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله الدرس الرابع والخمسون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر المหاجلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله هذا الدرس وفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء - 00:00:26  
اهلا ومرحبا بالشيخ صالح في هذا الدرس. حياكم الله وبارك فيكم قرأنا ما جاء في باب آآ الاستسقاء بالانواء وبقي هذا الحديث عن زيد بن خالد الجهنمي رضي الله عنه قال - 00:00:46

صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحدببية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل الناس اقبل على الناس فقال هل تدرؤن ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم - 00:01:02  
قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب - 00:01:25

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد على آل اصحابه اجمعين لا يزال الكلام والاحاديث في باب الاستسقاء بالانواع عن زيد ابن خالد الجهنمي رضي الله عنه - 00:01:49  
قال صلى لنا اي صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح يعني الفجر بالحدببية وهي مكان قريب من مكة عند التنعيم وعام الحدببية معروف حيث ان الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:02:11

جاووا يريدون العمرة جاؤوا يريدون العمرة فصدقهم المشركون عن اداء العمرة ثم حصل تفاوض بين المشركين وبين الرسول صلى الله عليه وسلم على ان يرجع هو واصحابه هذا العام - 00:02:35  
وان يأتوا للعمرة في العام القادم تم الصلح على ذلك فنحرروا هديهم ورجعوا هلو من احرامهم لأن هذا من الاحداث اللي يعتبر من الاحداث فان احصرتم واتموا الحج والعمرة لله فان احصرتم فما استيسر - 00:02:59

من الهدي حلوا من احرامهم وذبحوا هديهم بالحدببية ورجعوا الى المدينة صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحدببية على اثر سماء على اثر اي بعد نزول مطر السماء المراد به المطر - 00:03:22

سمى سماء لانه نازل من السماء على اثر سماء كانت من الليل من ليتهم التي صلوا في صبيحتها صلاة الفجر فلما انصرف صلى الله عليه وسلم. هذه عادته صلى الله عليه وسلم انه اذا فرغ من الصلاة - 00:03:46  
سلم عن يمينه وعن شماله يستغفر الله ثلثا ثم يقول اللهم انك انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام ثم ينصرف بوجهه الى المسلمين وهذه سنة للامام انه لا يستمر - 00:04:09

تقبل القبلة بعد السلام بل ينصرف الى المأمورين فلما اقبل صلى الله عليه وسلم بوجهه على اصحابه سألهم هذا من باب التعليم على طريق السؤال والجواب لأن ذلك اثبت في الذهن - 00:04:28

سأله ف قال ان درون ماذا قال ربكم البارحة قالوا الله ورسوله اعلم وفي دليل على ان الانسان اذا سئل عن مسألة من العلم ومن الدين وهو لا يدرى انه لا يتخرص - [00:04:48](#)

فليرد الامر الى الله ورسوله قالوا الله ورسوله اعلم قال قال الله سبحانه اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر وذلك ان من نسب المطر الى النور او الى النجم هذا كافر بالله عز وجل مؤمن بالكوكب - [00:05:06](#)

لأنه نسب المطر نزول المطر الى الكوكب جعله شريكا لله سبحانه وتعالى هذا خطير عظيم فذلك كافر بمؤمن بالكوكب. من قال مطرنا بنوء كذا هذا محل الشاهد. من قال مطرنا بنوء كذا يعني بسبب - [00:05:32](#)

نوع كذا كذلك كافر بالله مؤمن بالكوكب واما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته ذلك مؤمن بي كافر بالكوكب لانه نسب انزال المطر الى الله سبحانه وتعالى الذي بيده الامر الذي ينزل العرش سبحانه وتعالى - [00:05:53](#)

ادل هذا على ان نسبة المطر نزول المطر الى انواع الى طلوع النجوم او غروبها ان هذا من امور الجاهلية وهو كفر بالله عز وجل وان نسبة المطر الى الله توحيد - [00:06:18](#)

وابيام بالله سبحانه وتعالى وبناء على ذلك يجب على المسلمين ان ينسبوا نزول الامطار الى الله جل وعلا لا الى المنخفضات كما يقولون او الى غير ذلك من الاحوال الفلكية - [00:06:41](#)

وانما ينسبون الامطار الى الله سبحانه وتعالى هذا هو التوحيد وهو الابيام بالله عز وجل ولا يتتساهم الانسان في هذه الامور التي تخدش عقيدته فينسبوا افعال الله جل وعلا اليه لا الى غيره - [00:07:03](#)

نعم ولهم من حديث ابن عباس معناه وفيه قال بعضهم لقد صدق نوع كذا وكذا فانزل الله هذه الآيات فلا اقسم بموضع النجوم الى قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون وهذا الحديث يبين سبب نزول الآية - [00:07:27](#)

الله جل وعلا قال فلا اقسم بموضع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم. الى قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون رزقكم يعني المطر انكم تنسبونه الى غير الله سبحانه كما قال هذا الرجل او بعضهم قال لقد لما نزل المطر قالوا لقد صدق نوع كذا وكذا - [00:07:53](#) نسبوا المطر الى النور وهذا كذب على الله سبحانه يجعلون رزقكم انكم تكذبون فالذي انزل المطر هو الله ونسبته الى الله توحيد ونسبته الى غير الله شرك بالله عز وجل - [00:08:21](#)

فهذا فيه تحريم نسبة الامطار الى الانواع او الى المنخفضات او الى اي شيء من الاحوال الفلكية فيجب على اهل الحساب من المسلمين ان يتحفظوا من هذه الالفاظ وان ينسبوا - [00:08:42](#)

افعال الله جل وعلا من انزال المطر وغيره الى الله جل وعلا هذا هو تحقيق التوحيد هذا هو الواجب على كل مسلم لا يتتساهم في هذا الامر. نعم قال المؤلف رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير آية الواقعة - [00:09:02](#)

نعم هذه الآية من اخر سورة الواقعة اذا وقعت الواقعة تفسيرها وتجعلون رزقكم انكم تكذبون تسبون انزال المطر الى الانواع. نعم. الثانية ذكر الأربع التي هي من امر الجاهلية نعم - [00:09:26](#)

طعن في الانساب والفتراء بالحساب والاستسقاء بالانواع او بالنجوم والنياح على الميت. ان هذه من امور الجاهلية وكل ما كان من امور الجاهلية فانه مذموم ودل على ان من قام فيه خصلة من خصال الجاهلية لا يكفر بذلك - [00:09:46](#)

لكن يكون عنده نقص في دينه وفي عقيدته نعم الخامسة قوله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بسبب نزول النعمة نعم من نسب النعمة الى غير الله نسبا آآآ حصول النعمة الى غير الله - [00:10:08](#)

الذين يتکافرون بالله لانه نسب افعال الله الى غيره هذا كافر بالله عز وجل. نعم السادسة التفطن للايمان في هذا الموضع اصبح مؤمن بي وكافر تفطن للايمان والمحافظة عليه من هذه الالفاظ - [00:10:29](#)

ومن هذه المصطلحات الجاهلية وفيه على عوائد الناس وفيه الحث على تعلم العقيدة تعلم العقيدة التوحيد وتعلم ايضا ما يخدر العقيدة كما تتعلم التوحيد وتعرف انواعه وتعرف ايضا تعلم معنى الشرك وانواع الشرك الذي هو ضد التوحيد - [00:10:50](#) حتى تتجنبه لأن بعض الناس يقول وش تعلمون الشرك؟ والناس مسلمين. نقول نعم مسلمون لكن يخشى عليهم ان يدخل عليهم

الشرك من حيث يشعرون او لا يشعرون الانسان لا يزكي نفسه - [00:11:17](#)

ولا يأمن من من انه ينحرف عن دينه او يبتلى او يفتتن ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام قال في دعائه لربه واجنبي وبني ان نعبد الاصنام فانهن اظللن كثيرا من الناس - [00:11:34](#)

لا المؤمن يخاف على عقiditye يخاف على دينه في تعلم التوحيد ويتعلم ما يضاده من الشرك وانواعه فيتجنبه. نعم السابعة التفطين للکفر في هذا الموضع نعم ان الكفر معناه نسبة النعمة - [00:11:54](#)

او نزول المطر الى غير الله سمي هذا كفرا. نعم المسألة الاخرى اخراج العالم للمتعلم المسألة بالاستفهام عنها لقوله اتدرون ماذا قال ربكم هذا الذي ذكرنا انه فيه التعليم العلم عن طريق السؤال والجواب - [00:12:13](#)

ليكون ذلك اوقع في الذهن مما لو القى عليه العلم ابتداء بدون ان يسأله نعم المسألة الاخرى التفطين لقوله لقد صدق نوء كذا وكذا ان هذا شرك تفطن هذه الخطورة - [00:12:36](#)

الكلمة اذا نزل المطر يقال لقد صدق نوء كذا وكذا فينسب هذا الى النوء وهذا مما لا شك انه غدش للعقيدة سببه اما الجهل واما عدم المبالاة او مجازاة الناس فيما يقولون دون تنبه لذلك. نعم - [00:12:55](#)

العاشرة والمسألة الاخيرة في هذا الدرس وعيid النائحة نعم اذا لم تتب قبل موتها. دل على عرض التوبة عليها ان تتوب قبل موتها. فاذا ماتت ولم تتب تقام يوم القيمة من قبرها. حين يقوم الناس من قبورهم - [00:13:18](#)

رب العالمين وعليها سريرال بلباس لباس من قطران والعياذ بالله لباس من قطران ودرع من جرب وهو الحكة الشديدة ليكون ذلك ابلغ في تعذيبها بسبب النياحة على الميت واظهار الجزع لقضاء الله وقدره - [00:13:38](#)

نعم اذا الشيخ صالح الاستسقاء بالانواع هل نقول بانه شرك اكبر اذا كان يعتقد ان الانوى هي التي احدثت المطر فهو شرك اكبر وان كان يعتقد انها سبب للمطر فهو شرك اصغر - [00:14:02](#)

يجب ان ينسب الامور الى الله سبحانه وتعالى نعم. اضافة هذه الاربعة الى امر الجاهلية. ما السر في اضافتها ياشيخ لانها منحدرة من امور الجهل لانهم هم اهل الجاهلية هم الذين يتصرفون بهذه الامور نعم - [00:14:20](#)

اه سمعنا نهي الرسول صلى الله عليه وسلم عن الفخر بالاحساب لكنه قال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب الا يعد هذا فخر شيخ؟ لا هذا ما هو بفخر - [00:14:39](#)

هذا ما هو بهذا انتساب الانسان ينتسب تقول انا من قبيلة كذا انا من بنى فلان لا بأس بذلك نعم احسن الله اليكم نريد ان نختتم هذا اللقاء في حدود دقیقة فضیلة الشیخ هذا الباب قبل ان ننتقل الى باب اخر - [00:14:51](#)

في هذا الباب وما ورد فيه من الايات والاحادیث بالحث على تعلم العقیدة وتعلم ما يضادها حتى يتتجنبه وان الانسان لا يتتساھل في هذه الالفاظ او يتتجارى مع الناس - [00:15:09](#)

ولكن يتتعلم العقیدة الصحيحة وما يضادها او ينقصها والحمد لله الكتب في العقیدة ميسرة ومحررة ومدرروسة ومقررة ايضا في المدارس في المعاهد والكليات وفي المساجد فما على المسلم الا ان ينتسب الى هذه - [00:15:30](#)

الى هذه المجالات العلمية ليتعلم امور دینه. لا سيما عقیدته. نعم. شكر الله لكم الشیخ صالح وبارك الله فيکم وفي علمکم نفع بکم الامة الاسلامية على ما بيئتكم وشرحتم وافقتم في هذه الدروس المباركة من كتاب التوحيد للامام المجدد - [00:15:54](#)

محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله شكرنا لكم وشكرا لزميلي عبد الله المواش الذي سجل هذه الدروس من مكتبة الشیخ بالرياض.

السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - [00:16:14](#)